

بنت الصين الملعونة

إعداد

محمد نبيه على ضيف الله

واعظ عام بالأزهر الشريف

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

رقم الايداع	٢٠٠٥/٣٢٠٧

مكتبة العلوم والحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى جميع الأنبياء والمرسلــين (وبعــد) :

فلقد كانت مهمة الواعظ فيما سبق لا تتعدى جدران المسجد حيث لم يكــن متوفراً للواعظ سبب من أسباب الوصول إلى قلوب الناس غير هذا المكــان ولكن أغلب المرضى الذين يحتاجون إلى علاج الواعظ وأدويته النافعة لا يذهبــون غالباً إلى المساجد فكيف تصل الكلمة إلى عقولهم وقلوبهم ومن ثم كان على الواعــظ المؤمن برسالته والحريص على تبليغ دعوته أن يلجأ إلى كل الوسائل المتاحة التــى تمكنه من أداء واجبه بالكلمة المقروءة والكلمة المسموعة والدخول بين كل التجمعات ليقف على المرض ويحاول تقديم ما يستطيع لعلاجه .

والشيخ محمد نبيه صاحب هذه الرسالة أحد الوعاظ النشطاء الغيورين على دين الله وعلى المصالح العامة لأمتهم يحمل هموم الدعوة في كل مكان ويهمه أن يسدى النصح بكل وسيلة لعل الله أن يهدى به رجلاً واحداً فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لهذا كتب هذه الرسالة وعرض فيها عرضاً شيقاً ما يعتمل فى صدره من نصح لإخوانه المواطنين الذين أوقعهم الشيطان فى حبائله فصاروا ضحيةً للسيجارة الملعونة والحق أنه قد وفى الموضوع حقه ونصح فأجاد وبلغ الأمانة على خير وجه .

ولا يسعنا إلا أن نرفع أكف الضراعة إلى الله أن يسدد خطاه على طريق الدعوة .

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وأن يجعل هذا العمل وغيره فى سجل حسناته يوم الدين .

محمد على أبوالمجد

تمهيد

الحمد لله القائل فى كتابه :﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ ، وقال الرسول ﷺ : « من كتم علماً يعلمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

وبـــعد :

امتثالاً لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام الرسول ﷺ نبلغ بأمانة وصدق ونسأل اللـــه السلامة من الرياء .

فهذه رسالة عن ظاهرة خطيرة من الظواهر التى استحكمت فى المجتمع بجميع طبقاته وفئاته وهى :

ظاهرة التدخين

وسوف نوضح فى تلك الصفحات خطورة هذه الظاهرة على مجتمعنا الذى نعيش فيـه ونبين حكم الشرع فيها مع ذكر وسرد الأدلة .

قال ربنا تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[1]

وقال الرسول ﷺ : « من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد أذى الله »[2]

ويقول الشاعر :

إياك من مِحْنَةٍ تلقيك فى عَطـبِ
لا سيما ما فشى فى الناس من نتنِ
مـخدر الجسـم لا نفـع بـه أبـــدا
بل مورث الضر والأسقامِ فى البدنِ
وحيث قد ثبتت هذى الصفات له
فاجزم بتحريمه إن كنت ذا فطـنِ
وإن ترد ثقةً فيمـا أقــول فــسـل
به الخبيرَ تنل من علمه الحسـنِ

* * *

(١) سورة النساء (٢٩)

(٢) الطبرانى

ظاهرة التدخين

هى الظاهرة الأكثر انتشاراً من الظواهر الأخرى فحينما قلبت عينى فى هذا المجتمع وجدتُ هذه العادة الذميمة متفشية فى ربوع المجتمع على اختلاف المستويـــات وتعدى بهم الأمر أن جعلوا التدخين واجباً يقدم للضيوف سواء كان الضيف مهنئـــاً فى أى مناسبة سعيدة كعرس أو قدوم من سفر أو قدوم من جهاد .

صاحب البيت يضرب ولده ويأمره بأن يشعل النار فى الخشب لأجل شرب الدخـــان ويا حبذا لو كان الليل مظلماً لا قمر فى السماء ولا نور ولا كهرباء تراه يمـشى يعسعس حتى يصل إلى الدكان لإحضار الدخان وإن لم يجد لم يهدأ له بال ولا يأتيــه نوم لأنه لم ينفذ وصية أبيه إبليس .

وإذا كانت المناسبة فيها حزن كموت أو مصيبة وجدت صاحب البلاء يقدم السيجـارة للزائرين أو المعزيين كواجب .

ويقول الشاعر «زكى قنصل» فى شأن السيجارة :

يا ابنة الصينِ أهلك الناسَ أهلوك
فهلا رحمت ضعف البـــرايا ؟
وضرٌ أنـتِ لـلـقـلوبِ ولـلأيـدى
وسلوى تـخفى جذور الـمـنايا
يـتـهـاداكِ فـى الـمـجـالـس قـومُ
.. كيف تستحسن الأفاعى هدايا ؟
نـمـت الـنـار فى شـفـاهـكِ عـما
خـلـفـهـا من مـقـاصـد ونـــوايا
فـاتـقِ الـلـه وارفـقـى بـقـلـوب
هى فى ملكك العريض رعـايا [٣]

وأصبحت هذه العادة القبيحة أكثر وجوداً فى بدعة المآتم وكتاب الله يتلى وكأن صاحب البلاء يقول أنـا صابر على قضاء الله وعلامة صبرى أننى لا أبكى ولكنى أوزع على النـــاس

---

(٣) مجلة الفيصل عدد ٩٣ صـ ٦٦

واجب العزاء إنه لأمرٌ عجيب مخزى .

وهكذا دائما وأبداً أحوال إبليس وأعوانه من الإنس تُخزى وتُذل .

﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٤)

وهناك فئة جعلت الدخان حضارة ومدنية حديثة وتراها إذا رأت رجلاً لا يدخـــن أشارت إليه بأصابعهم أنه متخلف ورجعى وهذا فى الوسط الراقى .

وهناك فئة يفضلون السيجارة على رغيف الخبز وكل هذه الأحوال غريبة وعجيبـة .

قال الشاعر « زكى قُنصل » :

ويح عشاقكِ المسـاكين. . . . إنى
لست أرثى إلا لهذى الضحايا
ربع قرنٍ مضى، وما زلت أشكوا
فى ضلوعى مما نفثت بـقـايا

---

(٤) فاطر (٦)

ولعى فيكِ صار كرهاً وبغضاً
سامحينى لقد نبشت الخبايا
حزٌّ فى النفسِ أن أعقكِ لكن
هل أصافى التى تسم دمايا ؟
يا ابنةَ الصينِ قد بُلوتكِ دهراً
فاذهبى فاذهبى واغرى سوايا [(٥)]

وهناك فئة من الناس خالفوا هواهم وحاربوا الشيطان ورفضوا هذه الظاهرة رفضاً كلياً وهجروا أهلها وهؤلاء هيأ الله لهم الخير والعافية وكأنى بهؤلاء وهم يقولون للسيجارة ما قاله « زكى قُنصل » فى قصيدته السابقة

اذهبى اذهبى واغرى سوايا
ليس صدرى مضافةً للبغايا
هو للحب هيكل فتوقى أن
تظنيه مسرحاً للدنايا

---

(٥) مجلة الفيصل عدد ٩٣ صـ ٦٦

نفثةٌ منك فى الضلوع بلاء
كيف لا ينبت البلاء بلايا

لحظة من فضلك

الطفل فى بداية حياته تجده يعمد إلى جمع بقايا السجائر المسماه (سبارس) فيذهب بعيداً عن الناس ليقلد من هو أسن منه بل وقد يسرقُ مال أبيه ليشترى الدخان لأنه يظن فى نفسه أنه لا تكمل رجولته إلا بإشعال السيجارة وسبب هذا هو انعدام القدوة سواء فى البيت أو المدرسة فإذا نظر الطفل فى البيت فإنه يرى والده يشعل سيجارة ويرى إخوته الكبار يدخنون وإذا ذهب إلى المدرسة يجد أستاذه يدخن بشراهه فتجد التلميذ يميل إلى محاكاة المدرس وتقليده لأنه قدوته ولم يقتصر الأمر على انعدام قدوة البيت والمدرسة بل الإعلام أيضاً يشجع على التدخين فمثلاً فى المسلسلات والأفلام يُدخن الممثل ويتعدى الأمر إلى المرأة التى تقوم بدور المعلمة فتجدها تُدخن بشراهه وبانعدام القدوة يموت النشئ ولا يحيى بعد .

ولما كانت هذه الظاهرة مؤثرة على النشئ والنشئ هو الأساس الأول فى بناء الأمـــم والمجتمعات ومؤثرة على صحة الفرد والجماعة وفيها تدمير للأُسر وتخريــــب للميزانيات الخاصة وفيها إضعاف للإنتاج وقد تُفقد بسببها العقول .

رأينا أن نوضح حكم الشرع فى تناولها حتى يستبين الأمر لكل إنسان عَلّه يعود إلـى صوابه ، وقبل أن نبين حكم الشرع فى تناولها نوضح الأضرار التى تنجم عنها وبعد أن نوضح الأضرار الناتجة عن التدخين وحكم الشرع نوضح كيفية العلاج منها .

إذن تكون العناصر كالآتى :

١- أضرارهـــا .

٢- حكمهـــا .

٣- علاجهـــا .

* * *

الأضرار الناتجة بسبب التدخين

يمكن أن نحدد الضرر بشيئين :

١/ الضرر الصحى والنفسى :

ثبت بشكل قاطع جازم لا يحتمل الشك أن الدخان يورث الأمراض الآتى ذكرها وهـذا كما قرر الأطباء .

١ـ يورث السُل ولك الدليل :

أصدرت الجمعية السورية لمكافحة السُل نشرة تضمنت ما يلى :

أن سنوات عديدة من البحث العلمى أثبتت الوقائع التالية :

عندما يُدخن شخص سيجارة فإنه يبتلع الدخان ويحتفظ الجسم بـ « ٨٠٪ إلى ٩٠٪ » كما يحتفظ ببقايا احتراق التبغ الذى هو القطران الذى يتجمع فى الطرق التنفسيـة والقطران نوع من عدة مركبات كيماوية يستطيع بعضها إحداث السرطان بينما بقيـة العناصر تحدث التخريب أيضاً وتجعل الرئة موطناً

صالحاً لفتك عصيات السُـل والجراثيم المرضية الفتاكة . (٦)

ثم تقول النشرة :

المدخنون أشدِ تعرضاً للإصابة بالسل والسرطان من غير المدخنين وبالتالى فإن عــادة التدخين تؤدى إلى الآفات الرئوية المزمنة كالتهاب القصبات وانتفاخ الرئة وحـدوث مرض الربو والسُل والتدخين يجلب لأصحابه أمراض القلب ويصيب الأوعية الدموية ولذا فالمدخنون يدفعون الثمن غالياً بتفويض حياتهم ويؤدى إلى مرض سرطان الرئـة .

فلقد أثبتت البحوث الطبية أن التدخين هو أقوى العوامل التى لها علاقة بالإصــابة بسرطان الرئة كما علموا أن معدل الإصابة يرتفع بزيادة عدد السجاير المدخنة يومياً وزيادة مدة التدخين..

(٦) انظر كتاب « تربية الأولاد فى الإسلام » لعبدالله ناصح علوان طبعة دار السلام
المرجع السابق جـ١ صـ٢٢٤

ولقد ذكرت مجلة « دير شبيجل » الألمانية :

أنه اجتمع عشرة من العلماء الأمريكيين المختصين فى مدينة « بيثيزدا » الواقعة فى ولاية « مارى لاند » الأمريكية وبحثوا تدمير السجائر للصحة الفردية

فأجمعوا على الأضرار الآتية :

١ـ نسبة الوفيات فى صفوف المدخنين من الأمراض التالية المقارنة مع غير المدخنين :

- سرطان الرئة ٨, ١٠ ضعفاً
- التهابات الأغشية المخاطية ومجارى التنفس وتورم وانتفاخ هذه المجارى
  ١, ٦ ضعفاً
- سرطان الحنجرة ٤, ٥ ضعفاً
- سرطان المرئ ٤, ٣ ضعفاً
- سرطان تجويف الفم ١, ٤ ضعفاً
- أمراض المعدة ٤, ٢ ضعفاً

- أمراض دورية أخرى ٦, ٢ ضعفاً
- أمراض الدسامات القلبية ٧, ١ ضعفاً.

وهذا يعنى احتمال الإصابة بمرض الضفائر والدسامات القلبية وهو يؤدى غالبـاً إلى الوفاة يزيد بمقدار ٧٠٪ فى صفوف مُدخنى السيجارة عن غيرها من المُدخنيـن.(٧)

٢. العهاب الأغشية المخاطية والتنفسية بمقدار ٥٠٪ وأما السرطان الـرئوى وهذا أكثر أنواع السرطان انتشاراً فتزيد نسبة احتمال الإصابة بين المُدخـنين ١٠٠٠٪ عن غير المُدخنين.

وأُجرى بحث فى انجلترا منذ عهد قريب لوحظ :

نقص التدخين بينهم تتبعه انخفاض معدل إصابتهم بسرطان الرئـة فى الوقت الذى كانت فيه الإصابة فى ازدياد بين المُدخنين من الأطبـاء أو بقية أفراد المـجتمع.

---

(٧) انظر كتاب «تربية الأولاد فى الإسلام» لعبدالله ناصح علوان جـ١ صـ٢٢٣ طبعة دار السلام

وفى بحث آخر أُجرى على حيوانات التجارب :

ظهر سرطان الرئة فى الكلاب بعد تعرضها لدخان سبعة سجائر بدون فلتر يومياً لمدة تسعة وعشرون شهراً .

ومن الأمراض الناتجة ضعف الذاكرة وتهيج الأعصاب وهذا واقع ومشاهد لدى المُدخنين وإن تعامل الإنسان المُدخن تجده يثور لأتفه الأسباب وقد أظهرت البحوث أن المُدخنين أكثر اضطراباً فى علاقتهم العائلية ومجال العمل عن غير المدخنين كما لوحظ أن حوادث السيارات وإصابات العمل أكثر بين المُدخنين .

فالدخان خليط من غازات ومواد كيماوية متبخرة مثل :

« القار - النيكوتين - أوكسيد الكربون السام »

وملايين من جزئيات الرماد الدقيقة والمواد الصلبة الأخرى كل هذا يؤدى إلى ضعف الذاكرة عند المرء ويؤدى إلى تهيج الأعصاب وبخاصةً بخار النيكوتين فهو المادة الأساسية المسببة لكثير من الأمراض وهذا إذا دخن الإنسان السيجارة إلى آخرها أو دخن سيجارة بدون « فلتر »

تأثير السجائر على الجهاز التنفسى

ومن نتائج الدخان الوخيمة أنه يؤدى إلى :

- ضيق فى التنفس الذى نسميه « نهجان » ويؤلم الصدر ويضعف القدرة على القيام بمجهود جسمانى نتيجة للقصور فى الوظائف التنفسية .[٨]
- والسيجارة تتسبب فى الإصابة بالنزلات الشعبية المزمنة وهذا نتيجة الأبحاث التى تمت بالولايات المتحدة الأمريكية ومن نتيجة البحوث أيضاً أنهم وجدوا علاقة بين التدخين والإصابة بالامفيزيما « تمدد الرئة » .[٩]
- ولوحظ أيضاً أن المدخنين أكثر إصابة بالدرن الرئوى من غير المدخنين زيادة الإصابة بسرطان الرئة والحنجرة .

---

(٨) « كتاب التدخين » إدارة الثقافة الصحية ، والإعلام ، وزارة الصحة المعدية مطبعة دار الهلال صـ ٤٣، ٥٥

(٩) « كتاب التدخين » إدارة الثقافة الصحية ، والإعلام ، وزارة الصحة المعدية مطبعة دار الهلال صـ ٤٣، ٥٥

● ويؤدى التدخين إلى الإصابة بالسعال والبلغم وكل هذا نتيجة استنشاق الدخان الساخن المحمل بمواد كيماوية فيضطرب على أثره الغشاء المخاطى ويهيج ويسيل منه اللعاب بكثرة عن طريق إصابته بالسعال تتعطل الشرايين الصدرية وما يجتمع على القصبة الهوائية من آثار التدخين يجتمع مثله على عروق القلب ، والقلب يضغط على فتحاته فيحدث عندئذٍ عسر فى التنفس يؤثر على القلب بتشويش انتظام دقاته .

تأثير السجائر على الجهاز الهضمى

للسيجارة تأثير ملحوظ على الجهاز الهضمى بجميع جزائه فهى تعمل على الآتى :

● تهيج الغدد اللعابية والغشاء المخاطى المبطن للفم بسبب الدخان الساخن وما به من مواد كيماوية .

● يؤدى إلى فقدان الشهية ومحو الشعور بالجوع فقد

أثبتت البحوث الطبية أن تدخين السيجارة الواحدة يساعد على محو الجوع لمدة ٦٠ دقيقة.[١٠]

- يؤدى إلى زيادة الإصابة بقرحة المعدة والاثنى عشر والتدخين يؤدى إلى تأخر التئام القرحة.
- يصيب الجهاز الهضمى بالنزلة المعوية الحادة فيحصل[١١] فساد فى الهضم وخمود فى المعدة والتهاب فى الأمعاء واستحالة فى منسوج الكبد وتؤدى إلى تيبس الكبد وأخيراً تفتت الكبد وتتلفه.
- يتسبب التدخين فى حدوث مرض «البيروسين» وهو الحرقة المعدية.[١٢]
- تؤدى السجائر إلى تهيجات عصبية للقولون ومع طول مدة التدخين يعتاد القولون على هذا التأثير مما

---

(١٠) «كتاب التدخين» إدارة الثقافة الصحية، والإعلام، وزارة الصحة المعدية مطبعة دار الهلال صـ ٤٣، ٥٥

(١١) «كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان» جـ ٣ فى مضار الدخان

(١٢) «كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان» جـ ٣ صـ٥٧١

يؤدى إلى خمول فى وظيفته الفسيولوچية .

● تؤدى إلى زيادة الإصابة بسرطان الفم والبلعوم والمرئ ولوحظ من البحوث الطبية أن نسبة الوفاة بسبب هذه الأمراض تبلغ ٤ أضعاف من غير المدخنين .[١٣]

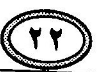
استدراك :

فإن قال أحد إن هذه الأمراض من شرب السيجارة فأنا لا أشربها ولكن أشرب الدخان المعسل نقول له ولأمثاله إن هذه الأمراض بسبب الدخان أياً كان من السيجارة أو من المعسل .

والشيشا تساعد على انتشار العدوى بالأمراض التى تنتقل جراثيمها عن طريق الفم وخاصةً الأمراض الصدرية تحديدًا « السل » فضلاً عن الأمراض السابقة التى تسببها السيجارة .

* * *

(١٣) « كتاب التدخين » إدارة الثقافة الصحية



تأثير السجائر على الجهاز العصبى

تـؤدى إلى تنشيط الجهاز العـصبى نشـاطـاً لا إرادياً وهـذا يؤدى إلى حدوث

الأمراض الآتية :

- ارتعاشات فى الأطراف « تقلصات عضلية » .
- يعمل على ازدياد إفرازات العرق .
- اضطراب فى النوم .
- اضطراب « الأعصاب » .(١٤)
- إضعاف الذاكرة وهذا يؤدى إلى الخوف وكثرة التخيلات .
- تؤثر على المراكز العصبية المخية .
- تؤثر على العصب البصرى وتؤدى به إلى الضمور .
- تؤثر على إضعاف الحالة الجنسية عند شاربها .

---

(١٤) « كتاب التدخين » إدارة الثقافة الصحية

● تؤثر على النسل قبل الولادة وبعدها فيجعله ضعيف البنية شاحب اللون فاسد المزاج وهذا لتمكن سم النيكوتين فى جسم الوالد .[١٥]

فسريان الضرر على الجنين قبل الولادة فيما إذا كانت الأم تشرب كالأب فيفسد دمها بأثر اختلاطه بالنيكوتين والجنين فى مرحلته الأولى يتغذى من دم أمه فيكون قد تغذى بدم فاسد وهذا يؤثر على الحوصلة العصبية تأثيراً فعالاً يتصل بالجنين و كل هذا بسبب النيكوتين .[١٦]

أما سريان الضرر على النسل بعد الولادة فيكون من ثلاث جهات .[١٧]

أولاً : تغذيته من اللبن المتحمل بسموم النيكوتين المفسد للمواد الغذائية وهذا فى حالة تدخين الأم الحاملة والمرضعة .

---

(١٥) « كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان » جـ ٣ صـ ٥٧٢

(١٦) « كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان » جـ ٣ صـ ٥٧٢

(١٧) « كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان » جـ ٣ صـ ٥٧٢، ٥٧٣

ثانياً : استنشاق الـوليد الـهواء الفـاسـد بتدخين الأبـوين أو أحـدهما .

ثالثاً : صيرورة الأبوين سبباً حاملاً للولد على سلوك تلك العادة الوخـيمة وذلك لأن الطفل من طبعه التقليد والتشبه بمن يراه فإذا نظر إلى أبويه يدخنان حـاول محاكاتها وعلى فرض أنهما ينهيانه عن ذلك فنظراً لكونه لا يفهم سر النهى لا ينتهى من غير مبالاة إلى أن يصير التدخين عادة لازمة فإذا اعتاد هذا الطفـل التدخين من مبدأ نشأته فهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى لأنه لا يلبث قليلاً إلا ويـشكو من قلة القابلية للطعام ووجع الصدر ويصحبه سعال قوى فيذهبون به كل يوم إلى طبيب ولكن يزيد ضعفه يوماً بعد يوم وينفقون الأموال على معالجته ولكن هيهات هيهات .

* * *

التدخين والقدرة الجنسية

للتدخين أثرٌ فعالٌ على قدرة الرجل أو المرأة الجنسية وهذا وفقاً لما أكدته الجمعية السويدية للعلوم الجنسية قالت إن الإسراف فى التدخين يؤثر على القدرة الجنسية للرجل إذاً إنها تصبح أقل بل أن هناك حالات من الضعف الجنسى تم علاجها بالامتناع عن التدخين فقط .

وتم تفسير ذلك بأن المواد الكيماوية الضارة الموجودة فى السيجارة تصل إلى دم المدخن وتلعب دوراً فى تعطيل الهرمونات الجنسية فى الجسم .

فالنيكوتين يؤثر على إنتاج الحيوانات المنوية عند الرجل ويسبب العقم عند بعض الرجال .

والإسراف فى التدخين بحوالى ٢٠ سيجارة فى اليوم ولفترة طويلة يحول القدرة الجنسية لشاب إلى قدرة شيخ فى السبعين من عمره .(١٨)

---

(١٨) « التدخين والانتحار البطئ » مقال للأستاذ : « أحمد محمود أبوزيد » فى مجلة أخبار الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر

ومن هنا نوضح أن التدخين الطويل يتسبب فى تسمم الخصية وإذا تسممت الخصية قل إنتاجها للنطف بل إن كثيراً من نطف المـدخنين تكون ميتة وذلك لأن دخان التبغ يحتوى على حمض « تسيان هيدريك » الذى ثبت أنه سام للنطف.(١٩)

وكما أن التدخين يتسبب فى موت نطفة الرجل بعد تسمم الخصية فهو أيضاً يتسبب فى إحداث تخريبات واسعة فى مبيض المرأة فعلى أثـر ذلك يُنتج المـبيـض « بيوض ضعيفة أو ميتة » وفى هذا الموضوع تكلم الدكتور « هوفستاتر » الخبير بهذه الشئون قائلاً أن النساء اللواتى يعملن فى معامل التبغ قلما يرزقن أطفالاً وإذا حدث أن حملن وأنجبن كانت أطفالهن ضعيفة وهزيلة .

* * *

(١٩) « كتاب تحفة العروس » تأليف : « محمود مهدى استانبولى » مكتبة زهران الطبعة الثالثة باب الأسئلة عن الجنس صـ ٤٣١، ٤٣٥ .

التدخين والسعادة الزوجية

التدخين يصيب الحياة الزوجية بالنكد ويحولها من سعادة إلى ضنك وهذا لأن سعادة الحياة الزوجية فى الإنجاب والتدخين يؤذى بالرجل والمرأة إلى مرض العقم .

ولذلك أُجريت فى ألمانيا دراسة على الزوجات وأثر التدخين عليهن من الجهات التالية :

« البرود الجنسى - العقم - اضطرابات الدورة الشهرية - الإجهاض »

فوجد أن النتيجة حدوث هذه الظواهر يكون بنسبة أكبر بين المدخنين .[٢٠]

* * *

(٢٠) « التدخين والانتحار البطئ » مقال للأستاذ : « أحمد محمود أبوزيد » فى مجلة أخبار الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر

تحذير بالأرقام

- احذر السيجارة فإنها الانتحار البطئ :
- أثبتت إحدى الدراسات أن تدخين سيجارة واحدة يتعب القلب بمقدار يساوى إجهاده فى حالة ركوب دراجة تسير ضد الريح لمدة ساعة كاملة وتزيد دقات القلب ١٦ دقة وترفع ضغط الدم بمقدار ١٥ مليمتر زئبقى .
- نقطة نيكوتين واحدة تقتل قطة والسيجارة بها ٤ مليجرام و٦٠ مليجرام تقتل إنسان ألم أقل إنها انتحار بطئ ؟ [٢١]

* * *

(٢١) « التدخين والانتحار البطئ » مقال للأستاذ : « أحمد محمود أبوزيد » فى مجلة [illegible] الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر

الضرر المالى

بعد أن قدمت موجزاً عن التدخين والأضرار الصحية نتكلم عن التدخين والضـرر المـالى :

لا يتوقف أثر التدخين فقط على الناحية الصحية للمدخن بل يتعدى أثره إلى الناحية الاقتصادية .

فالتدخين بلا شك استهلاك للأموال فى غير فائدة تعود على المدخن مما يؤدى إلى انخفاض مستواه الإقتصادى والذى قد يصل به إلى الفقر والحاجة إلى الناس وخاصةً محدودى الدخل .

فمن المؤكد أن صاحب الدخل المحدود ينفق على الدخان يومياً ما يزيد على ربع دخله وهذا خراب للبيوت وشتات للأسرة .

لأن المدخن يقطع من قوت نفسه وقوت أولاده فى سبيل شراء الدخان .

وربما انحرف المدخن عن الطريق السوى ومشى فى

الطريق الملتوى كالرشـوة والسرقة والنصب على الناس والتزوير وهذا كله ليحقق لنفسه شـراء الدخـان .

وتجد المدخن يبخل على نفسه وعلى أولاده من جهة القوت والغذاء وهذا فى سبيل توفير علبة السجائر .

وأيضاً يبخل على الفقير والمسكين واليتيم وكيف لا وقد تغير عقله بالسيجارة فحببت له إشعال النار فى قوت أولاده وفى فضل ماله .

وهذه إحصائية عن نفقات الأسرة تمت فى بريطانيا عام ١٩٦١م :

جاء فيها أن الأسرة فى بريطانيا أنفقت فى المتوسط عشرين شلناً وستة بنسات على السيجارة كل أسبوع فى حين أنها لم تنفق على القوت فى الأسبوع سوى أربعة شلنات وأحد عشر بنساً . (٢٢)

(٢٢) « كتاب التدخين » إدارة الثقافة الصحية والإعلام ووزارة الصحة المعدية مطبعة دار الهلال صـ ٥٨ وما بعدها

وإننا إذا وضعنا أى قطر من الأقطار فى الميزان لوجدنا أيضاً أن السيجارة مرض يصيب الحالة الاقتصادية بالشلل كيف لا وهى أول الطريق إلى المخدرات .

فإذا كانت الإحصائية البريطانية لعام ١٩٦١م تدل على هذا التبذير فما بال الشعوب اليوم وقد زاد إنتاج السيجارة عن ذى قبل فقد أشارت الأرقام إلى أنه يصنع حوالى ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ مليار سيجارة سنوياً فى العالم أى ما يعادل ٦٠٠- ٨٠٠ سيجارة لكل فرد من سكان الأرض .

وهذه هى الطامة الكبرى وزد على هذا ما يحدث من مصاريف مرض هذا الوباء الخطير تجده يعادل نسبة أعلى بكثير من نسبة مصاريف القوت والمعيشة .[٢٣]

* * *

(٢٣) « التدخين والانتحار البطئ » مقال للأستاذ : « أحمد محمود أبوزيد » فى مجلة أخبار الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر

التدخين والآثار الاجتماعية

ويمتد أثر التدخين إلى الناحية الاجتماعية :

تأبى السيجارة إلا أن تصيب كل عضو فى المجتمع فقد تسببت فى فقرهم وتعويدهم الأخلاق الدنئية كالسرقة والرشوة والتزوير .

وتأبى إلا أن تحطم علاقة أصحابها مع الآخرين .

فالسيجارة تتسبب فى أضرار اجتماعية جسيمة تتمثل فى عجز عدد كبير من العمال عن الإنتاج وهذا بسبب الأمراض المستعصية الناتجة عنها .

هذا من ناحية الحوادث فقد لوحظ أن حوادث السيارات وإصابات العمال بين المدخنين أكثر من غير المدخنين وهذا يؤثر بالسلب على الفرد والجماعة .

التدخين والحرائق :

تتسبب السيجارة فى اندلاع آلاف الحرائق سنوياً وهذا يؤدى إلى خسائر فى الأرباح وفى الأموال ففى الفترة من

١٩٥٦م إلى ١٩٥٨م تراوح عدد الحرائق داخل المساكن فى حدود ضيقة حوالى : ١٥٠٠٠

بينما ارتفع عدد الحرائق التى نشأت بسبب التدخين إلى

٤٤٤٠ فى سنة١٩٥٦م

و ٤٩٧١ فى سنة١٩٥٧م و ٥٢٦٤ فى سنة١٩٥٨م أى بزيادة ٢٠٪ .

وزادت إلى ٦١٣٨ فى سنة١٩٥٩م وزاد حتى. ٦٩٤٠ وفى سنة١٩٦٠م كانت الزيادة فى مجموع الحرائق ١٠٠٠تقريباً بينما الزيادة فى حرائق التدخين بلغت ضعف هذا العدد .(٢٤)

ألم أقل أن السيجارة طاعون القرن العشرين .

* * *

---

(٢٤) «التدخين والانتحار البطئ» مقال للأستاذ : «أحمد محمود أبوزيد» فى مجلة أخبار الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر

نداء :

يا شباب أفيقوا فإن حياة الأمم بحياة أفرادها وقوة الأمم بقوة أفرادها .

فالمجتمع القوى هو الذى يجعل السيجارة فى سلة المهملات ويكون بهذا قد وضع نفسه فى عداد المجتمعات الفاضلة التى تنهض إلى الرقى دائماً .

أما المجتمع الذى يقدس السيجارة ويعبر عنها بأنها شريكة العمر فهو المجتمع الذى وضع السم لأفراده فى العسل فتجرعه الأفراد فقضوا على أنفسهم ولا يكون لهم فى الوجود قيمة ولا حيلة فيكون مجتمعاً هيناً عالةً على غيره فيذبل ثم لا يكون له قيمة عندما نتكلم عن المجتمعات .

قضية تحتاج إلى قاضى :

هب أن إنساناً أتى بعشرة جنيهات وحرقها أمام الناس ألم يقولوا إنه مجنون ؟

بلى سيقولون إنه مجنون ولم يَشكُوا فى ذلك .

وشارب الدخان يحرق آلافاً من الجنيهات فى جوفه لا فى الفضاء .

فانظر وفكر واحكم أيهما أحق بإطلاق الجنون عليه ؟

الذى يحرق ماله فى الفضاء أم الذى يحرق به بدنه ويعذب به نفسه .؟

العقل يقول الثانى أحق بإطلاق الجنون عليه .

ليت المدخن ينتبه إلى هذا .

* * *

موقف الدين من الدخان

أولاً : لقد اتضح لك أيها الأخ الكريم أن الدخان مضر للبدن ومؤدى بشاربه إلى الموت وتحقق خطر التدخين كما ذكرت الأبحاث الطبية ومن هذا كان اجتناب الدخان واجبًا وتناوله حرامًا .

والمجمع عليه عند أئمة الفقهاء والمجتهدين أن ما يؤدى إلى

الضرر ويوقع فى المهالك فاجتنابه واجب وفعله حرام للحديث الذى رواه ابن ماجة والدارقطنى أن الرسول ﷺ قال : « لا ضرر ولا ضرار » صحيح الجامع (٧٥١٧) .

وهذا الحديث قاعدته ثابتة من قواعد الإسلام تكفل الحياة الآمنة والمعيشة المستقيمة وتحرم كل ما يلحق بالإنسان ضرراً فى نفسه أو دينه أو ماله أو صحته أو مرضه أو ما إلى ذلك .

والدين الإسلامى قد جاء بقوانين عادلة وأحكام فاضلة فيها سعادة الدنيا والآخرة وفيها الخير والأمان والإصلاح والنفع .

والتدخين لم يتوفر فيه سوى النكد والمعيشة الضنك .

أثبتت البحوث أن الدخان يضر بالآخرين لأنه يستهلك كمية من الأكسجين وإضرار الآخرين وإيذاءهم حرام كما جاء فى الشرع الإسلامى .

وفى هذا يقول الرسول ﷺ : « من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه »[٢٥]

---

(٢٥) رواه أحمد عن أبى صرمة وقال الألبانى حديث حسن . صحيح الجامع ٦٣٧٢



وعلى هـذا فمن تناول شئ فيه ضرر لصحته أو ماله أو دينه أو عرضه فقد ارتكبْ محرماً نهى الإسلام عَنه .

والتدخين يضر بالصحة والمال والدين يدعوك للمحافظة على صحتك والمحافظة على مالك .

وبالتالى يفقد الوطن الأسس التى يقوم عليها وهى القوة المتمثلة فى أبنائه والحالة الاقتصادية دين المتمثلة فى المال .

● الإضرار بالغير حرام وملعون لما رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال :« ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به »[26]

وإذا كانت الأحاديث ذكرت مبدأ الضرر فهذا غيض من فيض فالقرآن وهو المصدر الأول فى التشريع الإسلامى أخبرنا بأن مجرد تقدم الإنسان إلى ما فيه هلاكه حرام ونها عنه فقال :﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[27]

---

(٢٦) رواه الترمذى عن أبى بكر وضعفه الألبانى كما فى ضعيف الجامع٥٢٧٥

(٢٧) النساء (٢٩)

وقال :﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (٢٨)

ومن الأدلة على تحريمه أنه إنفاق مال فى غير منفعة وأخبر الله جل وعلا أن هذا إسراف فقال :﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٢٩)

وهو تبذير والتبذير أيضاً حرام بنص الآية :

﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ (٣٠)

والتبذير هو إنفاق المال فى غير طاعة ولا منفعة وقال مجاهد :

« لو أنفق ماله فى الحق ما كان تبذيراً »

وسُئل عبدالله بن مسعود عن التبذير فقال : « هو إنفاق فى غير حقه » (٣١)

---

(٢٨) البقرة (١٩٥)

(٢٩) الأعراف (٣١)

(٣٠) الإسراء (٢٦، ٢٧)

(٣١) « كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان » الطبعة الثامنة عشر جـ٣ صـ ٥٦٢

وسُئل ابن عباس عن التبذير فقال هو إنفاق المال فى غير منفعة .

● قد يقول قائل أن مالى كبير وأشرب السيجارة من فضل مالى وهذا ليس من التبذير .

فقول له أنك إنسان مغبون لأنك لم تعقل ما أتى عن رسول الله ﷺ : « من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » صحيح الجامع٦٤٩٧

فهو بخبه(٣٢) فلو أن عنده ذرة من العقل لأحب للناس ما يحبه لنفسه فالنبى ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »(٣٣)

فالعاقل من كان بعيد النظر يفكر فى العواقب ويعمل للمستقبل حساباً .

---

(٣٢) نخب الخب من الذكاء فى الأمور الشريرة وهو المكر والخداع قال عمر بن الخطاب لست بالخب ولا الخب يخدعنى

(٣٣) الحديث أخرجه البخارى ومسلم عن أنس بن مالك خادم رسول الله

العاقل هو الذى يأخذ من شبابه لهرمه ومن غناه لفقره ومن دنياه لآخرته .

وأنت أيها الرجل الكثير المال هل لك خير فى أن تقرض أموالك لله حتى إذا أصابك الفقر أعادها الله عليك ؟

﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (٣٤)

فالمرء عندما تعطيه الأيام تنتظر منه أن يرد العطاء ويبذل من ذات نفسه وهو فى قمة قدرته فالأيام تمر مر السحاب ويأتى على الإنسان وقت يعجز فيه عن رد ما أقرضته الأيام فلا بد من البذل والعطاء فالباسط هو الله والقارض هو الله والرجوع إلى الله ﴿ مَن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٣٥) .

---

(٣٤) البقرة (٢٧٢)

(٣٥) البقرة (٢٤٥)

ولك ما قاله الشافعى :

إذا لم تجودوا والأمور بكم تمضى
وقد ملكت أيديكم البسط والقبضا
فماذا يُرجَّى منكم إن عزلتم
وعضتكم الدنيا بأنيابها عضاً
وتسترجع الأيام ما وهبتكم
ومن عادة الأيام تسترجع القرضا

فالواجب على كل إنسان أن يحاسب نفسه كم أعطى قبل أن تنسه ما أخذ !

وبما أن التدخين ضار بالصحة والمال والدين والوطن وضار بالآخرين ويتميز برائحة كريهة فهو خبيث من جملة الخبائث . وكفاه خبثا أن عقبه يوضع تحت النعل .

والله تعالى جعل الحكمة من إرسال الرسل أن يوجهوا الناس إلى كل طيب فى كل شئ فى العقيدة والسلوك والمعاملات والأنكحة والأطعمة والأشربة ويبعدوا الناس عن

كل خبيث ولذلك نجد القرآن الكريم يبين أن الخبيث لا يستوى مع الطيب فيقول ربنا جل وعلا: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (٣٦)

ويقول: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ (٣٧)

ويقول ربنا: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (٣٨)

فدائماً الإسلام يدعوا المرء إلى الحفاظ على جسمه وسلامة خلقه وتفكيره وظهوره فى المجتمع بمظهر محبب جميل.

وهذا لا يكون إلا بالشئ الطيب الجميل والتدخين لا طيب فيه ولا جمال فيكون حراماً.

الأدلة على تحريم التدخين:

- كون رائحته كريهة وتصل رائحته إلى الذين

(٣٦) النساء (٢)

(٣٧) المائدة (١٠٠)

(٣٨) الأعراف (١٥٧)

لا يستعملونه فتعكر عليهم صفوهم وإن كنا قد نهينا عن أكل الثوم والبصل ونشهد الجماعات [٣٩] لخبث رائحتهما مع نفعهما للبذن .

فنحن أولى بالنهى عن التدخين لأن رائحته أشد خبثاً من رائحة الثوم والبصل وهو لا نفع فيه .

● كما أن التدخين يؤذى الكرام الكاتبين وتؤذى المعقبات وشارب الدخان يؤذى من جلس معه فهو جليس سوء لأنك لا تخرج منه بنفع إما أن تطير شرارة من سيجارة فتحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحة كريهة .

● وشارب الدخان يؤذى جيرانه فى الصلاة بل فى أى تجمع يقف فيه فهو يؤذى برائحته الكريهة سواء كان

---

(٣٩) « لما ورد عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال نهى رسول الله عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تأذى مما يتأذى به الإنس » أخرجه مسلم فى صحيحه جـ٥ صـ٤٩ باب النهى عن أكل الثوم والبصل والكراث

مدرساً فهو يؤذى التلاميذ برائحته وإن كان فى بيته فهو يؤذى أولاده وزوجته ويسرى الأذى حتى يصل إلى أقاربه وجيرانه .

والرسول ﷺ يقول :« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره »(٤٠)

ويقول : « ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »(٤١)

فإذا كان الرسول ﷺ يحثنا على إكرام الجار الذى بينك وبينه حائط فكيف بالجيران الطيبين الكرام الكاتبين الذين عن اليمين وعن الشمال قعيد وهم الذين يكتبون السيئات والحسنات فالمدخن يؤذيهم برائحته حيث إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم أعاذنا الله من حاله .

---

(٤٠) جزء من حديث رواه البخارى (٩/٦٠) ، ومسلم (١٨٢) .

(٤١) ذكره البخارى فى كتاب الأدب باب وصاية الجار عن عائشة وعمر رضى الله عنهما عن الرسول ﷺ (٦٠١٤) ، ومسلم (٦٨٥٢) .

والرسول ﷺ نهى فى الحديث الذى رواه جابر بن عبدالله ﴿نهى رسول الله عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم»[٤٢]

والواجب أن يستعمل المدخن السواك لأنه طيب الرائحة بدلاً من هذه الشجرة الخبيثة .

ومن خصائص الدخان أنه يُنفر من طاعة الله وقراءة القرآن والمكث فى المساجد .

والدخان فيه إيذاء للغير وإيذاء الغير حرام وفى الحديث الشريف عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : ﴿ من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم[٤٣] .

* * *

---

(٤٢) صحيح مسلم جـ٣ صـ٥٠ باب النهى عن أكل الثوم ولبصل

(٤٣) صحيح الجامع٥٩٢٣

ومن الأدلة على تحريم الدخان :

- **كونه من المخدرات :** لأنه يخدر العقل ويفتر الجسم وهذا أمرٌ يشعر به المقدم على تناوله والمبتدئ بشربه والمندرج بالاعتياد عليه ولا سيما الإفراط فيه .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومخدر وذلك فى الحديث الشريف عن أم سلمة رضى الله عنها قالت « نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر »(٤٤)

تعريف الفتور(٤٥)

الفتور : ما يكون منه حرارة فى الجسد وانكسار فى الأطراف مع الضعف والاسترخاء ويتفاوت الانكسار والضعف والاسترخاء فى الأطراف قوة وضعف حسب قدرة الشخص الصحية .

---

(٤٤) صحيح الجامع٦٩٧٧ دون قوله ومفتر فإنها فى ضعيف الجامع٦٠٧٧

(٤٥) انظر مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبى بكر عبدالقادر الرازى ترتيب محمود خاطر دار الحديث مادة فتر صـ٤٨٩

الفَتْرة : الانكسار والضعف ويقال فَتَرَ الشئ والحرّ أى خف وقل ومنه فَتَّر الماء إذا كانت درجة حرارته أقل من الماء الساخن وأعلى من الماء البارد .

ويُفَتِّره فتوراً وفتاراً : سكن بعد حده ولآن بعد شده .

والفَتْر : يعنى الضعف وفَتَر جسم الفتى يعنى لانت مفاصله وضعف .

ويقال فِتر : وهو ما بين السبابة والإبهام إذا فتحتها .

والفترة : هى المدة بين الرسولين ومنها يقال أهل الفترة .

والمفتِّر : الذى يفتر الجسد إذا شُرب أى يُحَمّى الجسد فيصير فَتوراً .

وتستطيع القول بأن المُفَتِّر الذى عناه الرسول فى قوله عند النهى عن كل مسكر ومفتر هو كل شراب يورث الفُتُور والخُدر فى أطراف الأصابع وهو مقدمه للسكر .

● هذا هو التعريف اللغوى ●

تعريف المفتر شرعاً :

هو ما يحدث الضعف والرخوة فى الأطراف وقد يؤدى إلى حالة التخدير أى يؤدى إلى افتقاد قدرة الإحساس لما يدور حول الشخص المتناول لهذه المادة أو إلى النعاس وأحياناً إلى النوم لاحتواء هذه المادة على جواهر مضعفة أو مسكنة أو منبهة أو إلى حالة سكر أو غيبة العقل وفقد الشخص لشعوره أو اختياره .

وَكُلُّ مُسْكِرْ مُفـتِّر وَكُلَّ مُخدِّرْ مُفتِّر

وَلَيْسَ كُلَّ مُفتِّر مُسْكِرْ أَوْ مُخدِّرْ (٤٦)

والتفتير : هو ابتداء التخدير والسُكر ويعتبر ابتداء النشوة ومدخلاً لكلٍ منهما والدخان متوفرٌ فيه الانكسار والضعف والفتور وهذا ما يشعر بـه المبتدئ ودخول الدخان تحت كلمة مفتر تحقيق لإعجاز الرسول ﷺ لأن الله تعالى اختصه بجوامع الكلم .

---

(٤٦) حكم تناول المخدرات والمفترات وتداولها فى التشريع الإسلامى والقانون رسالة الإمام صـ٣٦

فكل ما لابس العقل وأخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة فهو من الخمر المحرم إلى يوم القيامة .

وهذا تصديق لقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب « الخمر ما خامر العقل » [٤٧]

وكثير من العلماء المعاصرين فى جميع الأقطار يطول ذكرهم أفتى بتحريمه ، ومن أراد زيادة فليسأل العلماء ولا أظن أن عالماً من العلماء يفتى بحله وهو يعلم مضاره الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية .

فهذه النصوص بمنطوقها ومدلولها تؤكد أن تناول الدخان حرام واجتنابه واجب لضرره البالغ وخبثه الظاهر هذا إلى جانب أضراره الصحية والمالية والدينية والاجتماعية .

استدراك : إذا كان التدخين حراماً فما بال من أفتى بإباحته أو كراهته .

نقول إن الذين أفتوا بهذا من الفقهاء القدامى لهم العذر لأن

---

(٤٧) البخارى ومسلم

الطب فى عصرهم لم يصل إلى ما وصل إليه اليوم فهم استندوا إلى أن أصل الأشياء الإباحة ولكن بتقدم الطب كشف عن أخطار التدخين وبين أنه آفة من الآفات التى ما أتت على بدن إلا جعلته كالرميم .

* * *

من العار

من السيئ أن ترى بعض المشتغلين بالدعوة الذين يعتبرونها وظيفة يدخنون بشراهة وعندما يسُئلون عْن حكم التدخين يجيبون السائل إجابة الشيطان لمن أغواهم وأضلهم ومناهم فيقولون يا أخي إن كانت حلالاً فنحن نشربها وإن كانت حراماً فنحن نحرقها .

قال الشاعر :

يا من يروم التقى من كل مأثمةَ
اسلك سبيل الهدى وامشِ عَلى السَّنَنِ
ولا تَحُد أبداً عن ذى الطرق تفز
وخالف النفس واقهرها على المِحَنِ
إياك من محنةٍ تلقيكَ فى عطب
لا سيما ما فشى فى الناس من دَخَنِ
مخدِرُ الجسم لا نفع به أبداً
بل مورث الضُرَ والأُسقامَ فى البدن

وحيث قد ثبتت هذه الصفات له
فاجزم بتحريمه إن كنت ذا فِطن
وإن ترد ثقةً فيما أقول فسل
به الخير تنل من علمه الحسن

يقولون إن شرب الدخان لذةً فما ردك على هذا؟

الإجابة : الدخان لا لذة فيه ولنفرض أن فيه لذة فإنها لذة يعقبها ندم وتحسر فتكون لذة محرمة ! فلا خير فى لذةٍ تعقبها ندامة .

ولك مثال : علماء النفس قالوا إن هناك لذة يعقبها سعادة غامرة كاجتماع الرجل وزوجته فهى لذة وهى حلال لأن الله أمر بها . وهناك لذة يعقبها ندم وخزى وذل وهى كاجتماع الرجل بغير زوجته فهى لذة ولكن محرمة لأن الله نهى عنها .

وقياساً على هذا الشراب الطيب له لذة يعقبها سعادة والشراب الخبيث له لذة يعقبها ندم والدخان خبيث فهو حرام ولا لذة فيه إلا وأعقبها ندم .

معائب ومكاره :

كم فى الدخان معائب ومكاره
دلت رذائله على إنكاره
سأريك بعضاً من معائب شربه
يا صاحبى أحببتنى أم كاره
يؤذى الكرام الكاتبين بنتنه
وأمام وجهك شعلةٌ من ناره
كم من نقود يا فتى وملابس
أتلفتها بشرائه وشراره
وبه الثنايا اللؤلؤية أُفسدت
بقبيح لون سواده وصفاره
كانت كمثل الدر حسناً شانها
من نفحها الشدقين فى مزمارة
وترى الصفار على شواربه بدا
من جذبه الدخان من منخاره

وترى الذى فى شربه له
يلتذ بالصهروج باستكثاره
وترى الهوام إذا أحس بريحه
ترك المكان وفر من أوكاره
والنحل لا تلوى إليه لخبثه
أبداً ولا تدنوا إلى أزهاره
ولنتنه ولقبحه فى طعمه
لم تدن سائمة إلى أشجاره
إن خالط المأكول منه دُرَيهم
غلبت خبائثه على قنطاره
وإذا تناول ساخناً من مأكل
سال أنفه وأنفت من أقذاره
فإذا انتهيت وما ظنك تنتهى
ورغبت عنه نجوت من أوعاره
وأرحت نفسك من عنا تحصيله
وحفظت مالك من مصاب خساره

تنبيه :

ينبغي لمن يؤمن بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً أن لا يلتفت إلى كلام الناس وأقوالهم إذا تبين له كلام الله ورسوله ﷺ لأن المؤمن من طبيعته الرضا بحكم الله ورسوله

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾(٤٨)

العــلاج

« علمنا حكم الشرع وبينا الأضرار فهيا بنا نوضح العلاج »

معالجة هذه الظواهر واجب الدولة وذلك بعمل الآتى :

- شن حملات إعلامية واسعة النطاق فى الصحف والمجلات وفى الإذاعة والتليفزيون وفى كل مكان تحذر فيها من الدخان وتكشف لأبناء الأمة وشبابها

---

(٤٨) الأحزاب (٣٦)

بشكل مستمر عن ضرر التدخين البالغ وخطره .

- الاستعانة بأهل الخبره والاختصاص ورجال الفكر وأصحاب الأقلام حتى تتم بشكل سليم ومقنع وفعال .
- على الدولة أن تزيد من ضرائبه وترفع من أسعاره مثلاً بدلاً من أن يكون سعر اللحم ٢٠ جنيها(٤٩) يخفض الثمن وتضاف إلى السجائر .
- على الدولة أن تمنعه منعا باتاً فى الأماكن العامة وازدحام الناس ولعل هذا قد توفر فى بعض الأتوبيسات

---

(٤٩) يقول الشاعر الشيخ محمد على أبو المجد :

ماذا أقول وقد كوانا فقرنا
وأماطنا غول الفلاء الأسود
اللحم صار يُشم مثل مخدِّرٍ
والقرع صار يباع سعر العسجد
يا ضيعة الأطفال عند موظف
يمشى بجيب فارغ ومؤكسد

فما هو المانع من أن تحرم فى الأتوبيسات كلها وفى الأماكن المزدحمة كالمدارس وسائر الوظائف.

ونعلم أن فى الدول الغربية لو أن إنساناً أدركته المنية وعلموا أن الدخان فى الأتوبيس أدى إلى اختناقه فإنهم يقومون بتغريم صاحب السيجارة بما يعادل الدية لأنه تسبب فى قتل إنسان وهذا متوفر فى الشريعة الإسلامية منذ أربعة عشر قرناً من الزمان .

ويقول ربنا تبارك وتعالى :﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ (٥٠)

فإذا ما طبق هذا القانون وحُرمت السيجارة والتدخين عامة من هذه النقطة لما رأينا مدخناً واحداً فى العالم ولكن الإهمال فى تطبيق العقوبة أدى بالمدخنين إلى البلادة والاستهتار فهو لا يعنى هواه ولكن هلاكه .

---

(٥٠) النساء (٦٢)

وهذه الإجراءات كخطوة مرحلية لمنعه فى المستقبل نهائياً .

وإذا كان القانون المصرى قد حرم زراعة التبغ فلماذا يسمح بدخول التبغ الخام إلى المصانع الموجودة فى مصر .

● وعلى الدولة أن توقف المصانع التى تقوم بصناعة الدخان لأن فى هذا إضعافا لهمة النشئ الذى هو أساس الأمم وقوتها وحاضرها ومستقبلها .

فتحريم السيجارة أولى لأنها سبيل المبتدئ إلى الحشيش والأفيون والكوكايين والهيروين والمورفين وجميع المخدرات .

والإسلام عندما أراد أن يحرم الخمر بدأ بالتدرج فى تحريمها وبدأ بالأضعف حتى انتهى إلى الأقوى وهو المنع .

وأيضاً لو تبعنا ذلك وبدأنا بالتدخين وحرمناه ثم تدرجنا المخدرات والمفترات كلها وأرجوا أن يكون ...

والعبء فى المقام الثانى على المجتمع لأنه أهمل عامل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر المختص به .

« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »[٥١]

وهو مجانبة المدخنين والابتعاد عنهم حتى يرتدوا إلى صوابهم .

فنحن نعلم أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مراتب[٥٢] :

١- **مرتبة باليد** : وهى لأولى الأمر .

٢- **مرتبة باللسان** : وهى للبلغاء والدعاة .

٣- **مرتبة بالقلب** : وهى لسائر الناس ومعناه البغض لفعله .

ومجانبة من يقوم بها واعتزالهم حتى يعودوا إلى رشدهم .

---

(٥١) صحيح الجامع ٦٢٥٠ عن أبى سعيد

(٥٢) وقد تكون هذه المراتب كلها على رحلٍ واحد فهو فى بيته يمثل دور القيادة إذن فهو قادر على إدارة البيت وتقويمه باليد فإن لم يستطع ذلك قومه باللسان وأعنى باللسان النصح والوعظ فإن لم يجرؤ فعليه أن يبغضها بقلبه ويوفر لولده أو للمدخن عامة الجو الذى يعيش فيه بعيداً عن السيجارة

فإذا ما اقتنع كل مدخن بضرر التدخين عليه وعلى أسرته ومجتمعه استطاع هنا أن يأخذ قراره بالامتناع عن التدخين لا خوفاً من القانون الذى قد يتحايل عليه بأساليب كثيرة ولكن يأخذه ارضاءاً لعقله وضميره الذى صحا على خطورة التدخين وضرره وضرورة نبذه والبعد عنه .

هنا نكون قد وصلنا إلى الهدف المرغوب وهو البعد عن هذا الوباء الفتاك .

وعلى رب الأسرة أن يتق الله فى رقابة أولاده وبناته فالرقابة تعد اللبنة الأساسية فى بناء الأسرة والمجتمع ولذلك يقول رسول الله ﷺ :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام راع وهو ومسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع ومسئول عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعيةٌ وهى ومسئولة عن رعايتها والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته » صحيح الجامع (٤٥٦٩) .

قال راوى الحديث سمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ وأحسب النبى ﷺ قال والرجل فى مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.[٥٣]

ويقول الرسول ﷺ: «ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدبٍ حسن»[٥٤]

* * *

(٥٣) رواه البخارى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الحديث فتح البارى بشرح البخارى لابن حجر باب العبد راع من مال سيده جـ٥ صـ٤٦٦ طبعة مصطفى البانى الحلبى

(٥٤) رواه الترمذى عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده عن رسول الله وقال الترمذى هذا حديث غريب «تحفة الأحوذى» بشرح جامع الترمذى للمباركفورى باب ما جاء فى أدب الولد جـ٦ صـ٨٥ الطبعة الثانية وضعفه الألبانى كما فى ضعيف الجامع٥٢٢٧

تساؤلات هامة

١- إذا كان الدخان حراماً فما حكم التجارة فيه ؟

الإجابة : التجارة فى الحرام حرام وعلى هذا فالربح الناجم عن هذه التجارة حرام مصداقاً لما ورد عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : « إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه » [رواه أحمد (٣٠١٨) ، والدارقطني (٢٨٥٢)] .

وإذا حُرم الشيئ حُرم الربح الناجم عنه وحرام التصدق به لأنه حرام وفى الخبر « من جمع مالاً حراماً فتصدق به لم يكن له أجر وكان إصره عليه » [الحاكم في المستدرك (٤٥٨/١) ، وصحيح ابن حبان (١١/٨، ١٥٣)] .

وقياساً على الخمر يحرم بيعها ولك ما قاله رسول الله ﷺ : « إن الله حرم الخمر وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه »(٥٥)

٢/ ما حكم التدخين إذا وصفه الطبيب كعلاج وخاصة لمرضى السكر ؟

---

(٥٥) صحيح الجامع١٧٤٦

نقول : التدخين بالأدلة القاطعة التى سقناها بتحريمه لا يصح أن يكون دواءً ، حيث ثبت ضرره على الأصحاء فما بالك بالمرضى !! إنه يزيدهم ضراً ولكن لا يشعرون ، وإذا كان الطبيب يسمح لمرضى السكر بشرب الدخان فهذا وللأسف نقطة من الطبيب تستدعى الوقوف عندها فبالسؤال عنها ، قالوا : إننا نحرم على مريض السكر أكل مواد معينة لأنه إذا أكلها ارتفعت عنده نسبة السكر فى الدم فعندما آمره بالتدخين يكون غرضي أن الدخان يحرق نسبة السكر فى الدم فتعتدل عنده النسبة ولكن إلى الآن مع هذا لا نجد طبيباً فى العالم يقول بأن فى التدخين فائدة طبية لا توجد فى غيره ثم إن كان التدخين يحرق نسبة من السكر الموجود فى الدم فهو يتسبب فى وجود أزمات داخل الإنسان كالسرطان بأنواعه . « وأولى بالطبيب أن يخوف المدخن » .

ومن هنا تجد حرص الرسول ﷺ على الأمة فى قوله لرجل جاء يسأله عن العلاج بالخمر فنها عنها فقال الرجل يا رسول

الله إنما أصنعها للعلاج فقال له الرسول إنه ليس بدواء ولكنه داء .[٥٦]

ومن هنا نقولِ « الداء موجود والدواء موجود ولكل داءٍ دواء » وقد أُمرنا بالأخذ بالأسباب والأخذ بالأسباب هو أن نتداوى والتداوى لا يكون بالحرام مصداقاً لما جاء عن رسول الله ﷺ : « إن الله لم ينزل داءا إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله »[٥٧]

وفى ضعيف الجامع ١٥٦٩ عن أبى الدرداء (فتداووا ولا تداووا بحرام) .

* * *

---

(٥٦) الحديث للإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى عن طارق بن سديد الجعفر وهو فى صحيح الجامع٢٤٠٨

(٥٧) صحيح الجامع ١٨٠٩

التدخين وديون مصر

تستطيع مصر أن تسدد ديونها خلال ثلاث سنوات وهذا عن طريق البعد عن التدخين فكيف يكون ذلك ؟

يكون ذلك كالآتى :

- إذا قلنا إن سكان مصر ٧٢ مليون نسمة وثلاثة أرباعهم يشربون الدخان ومتوسط الفرد اليومى فى التدخين ثلاث جنيهات فمعنى هذا أن التألف من أجل التدخين فى اليوم الواحد ١٦٢ مليون جنيه فإذا ما ضربنا هذا الرقم فى ٣٠ يوم فى اثنى عشر شهراً لكان المجموع ٥٨٣٢٠ ثمانية وخمسين مليار وثلاثمائة وعشرين مليون جنيه .

ألم نستطع خلال سنوات معدودة أن نسدد ديون مصر ؟

ونصيرُ بعد هذا أُمة عزيزة مكرمة لها مكانتها فى العالم غير محتاجة إلى معونة من أحد فهل أنت معى فى هذه الفكرة أرجوا أن يكون ذلك ؟

وأختم رسالتى بهذه الأبيات الشعرية

يا شارب الدخان ما أجراكا
من ذا الذى فى شربه أفتاكا
أتظن أن شرابه مستعذباً
أم هل تظن أن بأن فيه غذاكا
هل فيه نفعٌ ظاهرٌ لك يا فتى
كلا فلا فيه سوى إيذاكا
ومضرة تبدو كخبث روائح
مكروهة تؤذى بها جلساكا
وفتور جسم وارتخاء مفاصل
مع ضيق أنفاس وضعف قواكا
وإتلاف مالٍ لا تجد عوضاً له
إلا دخاناً قد حشا أحشاكا
ورضيت فيه بأن تكون مبذراً
وأخو المبذر لم يكن يخفاكا

فإذا حضرت بمجلس واستنشقوا

من فيك ريحاً يكرهون لقاكا

يكفيك ذماً فيه أن جميع من

قد كان يشربه يود فكاكا

فارفق بنفسك واتبع آثار من

أهداك لا من فيه قد أغواكا

إن كنت شهماً فاجتنبه ولا تكن

فى شربه مستتبعاً لهواكا

إنى نصحتك فاستمع لنصيحتى

ونهيت فاتبع قول من ينهاك

وبذلت قولى ناصحاً لك يا فتى

فعساك تقبل ما أقول عساكا

* * *

كلمة أمل

إلى من يدخنون من جميع طوائف الشعب .

أيها الناس عليكم أن تعلموا سر التكريم لكم على جميع الحيوانات بالعقل السر هو أن تميزوا بين الحسن والقبيح وبين النافع والضار وبين طاعة الرحمن وطاعة الشيطان .

فإن كنتم استخدمتم العقول فى طاعة الشيطان وتظنون أن الموقف بالنسبة لمنع التدخين صار صعباً وربما كان هذا كلام أصحاب الصحبة الفاسدة لكم فإنى أوجه أنظاركم إلى قول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾(٥٨)

فلو أعملت عقلك فى هذه الآيات الكريمات لعلمت أن الله تعالى وضح لك الحق والباطل والحلال والحرام ويريد الله أن

(٥٨) النساء (٢٦، ٢٧، ٢٨)

يهديكم سنن الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأتباعهم فتسلكوا سيرهم الحميدة وتتبعوا أفعالهم السديدة وشمائلهم الكاملة ويوفقكم الله كما وفق أسلافكم الصالحين .

فلذلك نفذ ما أراده ووضح لكم وبين بياناً شافياً وافياً كما بين لمن قبلكم .

فمن اتبع الحق وفقه الله إليه وهداه إلى الطريق الأمثل فى العلم والعمل وكان من الفائزين بطاعة الله ورسوله ومن المزحزحين عن النار إلى الجنة .

﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[٥٩]

ومن ضل بعقله فاتبع تعاليم الشيطان أدخل نفسه فى دائرة المُحق .

﴿ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ ﴾[٦٠]

---

(٥٩) آل عمران (١٨٥)

(٦٠) آل عمران (١٤١)

انتبه لنفسك

أخى القارئ

أيهما أحب إليك السيجارة أم صحتك ؟

العقل يقول والدين يقول وحياتنا الصعبة تقول لك هذا خطأ .

فمتى تستجيب لنداء عقلك ودينك .

خدعوك بقولهم أنك أسير هذه اللعبة التى تسمى « سيجارة » فأنت بإرادتك وعزيمتك تستطيع أن تكون حراً لا عبودية إلا لله .

أبناؤك أمانة وأنت تظلمهم بأخذ ثمن طعامهم لإرضاء شهوتك وتظلمهم بإعطائهم القدوة السيئة وتقتل فيهم الرجولة والنخوة فهل يرضيك ذلك ؟

ابدأ الخطوة الأولى بعزم صادق وسوف يساعدك الله على بقية الطريق .

* * *

نصائح

من أبى عرفات/ محمد نبيه على ضيف الله واعظ عام بالأزهر الشريف

بدلاً من أن تمسك فى يدك سيجارة امسك فى يدك وردة أو سواك

إذا كانت نقودك كثيرة فأنفقها فى سبيل الله

﴿ مَن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾

﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ ﴾

بدلاً من أن ترضى شيطانك احترم شعور جيرانك

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾

إذا كانت قسمة الله فى مالك كبيرة فهذا امتحان لك يجب أن تحمد الله وتؤدى شكر النعمة وتتصدق على الذى جعل الله قسمته صغيرة وقليلة فى ماله .

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾

لئن جحدتم نعمة الله وأنكرتموها وظننتم أنكم جئتم بالمال من تجارتكم فقد تقلدتم بأخيكم قارون وعندئذٍ يصدق عليكم قوله تعالى﴿ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾

صحتكم أمانة يسألكم الله عليها غداً فيما أبليتموها .

* * *

الخـــاتمـة

لقد تمت هذه الرسالة فى يوم الثلاثاء الموافق التاسع من جماد الآخر سنة ١٤٠٩هـ السابع عشر من يناير سنة١٩٨٩م .

وأرجو من الله تعالى أن تكون قد أدت الغرض وأن يكتب لها القبول وأدعوه أن يعصمنا من جميع المعاصى وأن يمن علينا بالتوفيق للعمل الصالح والاستقامة على الطريق الصحيح

كما أدعوه أن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وأن ينفع بهذه الرسالة .

آمين

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

إلى اللقاء حول ظاهرة أُخرى

محمد نبيه على ضيف الله

واعـظ عـام بـالأزهـر الشـريـف

مصادر الكتاب

١/ كتاب الله تعالى .

٢/ صحيح البخارى .

٣/ صحيح مسلم بشرح النووى طبعة دار الفكر .

٤/ تحفة الأحوذى فى سنن الترمذى .

٥/ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى .

٦/ موارد الظمآن فى دروس الزمان - عبدالعزيز المحمد السلمان .

٧/ تربية الأولاد فى الإسلام - عبدالله ناصح علوان .

٨/ رسالة الإمام فى حكم تناول المخدرات - وزارة الأوقاف .

٩/ مجلة منار الإسلام العدد الأول للسنة الرابعة عشر .

١٠/ التدخين - إدارة الثقافة الصحية والإعلام ، وزارة الصحة .

١١/ تعاطى المخدرات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية .

١٢/ بحث منشور فى الندوة الدولية العربية - د/ سمير نعيم أحمد مدرس الاجتماع آداب عين شمس .

١٣/ ديوان الإمام الشافعى المسمى الجوهر النفيس فى شعر الإمام محمد بن إدريس إعداد وتعليق وتقديم محمد إبراهيم سليم .

١٤/ مجلة الفيصل العدد ٩٣ ربيع الأول١٤٠٥هـ السنة الثامنة من كانون الأول

ديسمبر ١٩٨٤م .

١٥/صحيح الجامع وضعيفه للألبانى

والله ولى التوفيق

الفهرس

الموضوع | الصفحة

* * *